

شرح لمعة الاعتقاد (4) موقف المتكلمين من العقل - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة.

00:00:33 - المقدسي

الدمشقي رحمة الله تعالى عليه وما زلت نسير احبتي في مقدمات هذه الدورة المباركة. ونتكلم عن القواعد العامة في الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة تحدثنا في المجالس السابقة عن القاعدة الاولى وهي اهمية التأصيل العقدي - 00:00:59

في بناء العقائد الصحيحة ثم عرفنا طبعاً معنى التأصيل العقدي وخطوات التأصيل العقدي ثم انتقلنا بعد ذلك الى القاعدة الثانية وهي ما هي مصادر المقبولة عند اهل السنة هو الجماعة لتعتمد - 00:01:20

وما هي مصادر الاستدلال المردودة لتجتنب وتحدثنا عن مصادر الاستدلال المقبولة بالتفصيل وعرفنا انها الهدایة الفطرية ثم نصوص الكتاب والسنة ثم تكلمنا عن اجماعات الصحابة والتبعين واو ما كان مشتهراً بينهم ولم يعلم له مخالف معتبر - 00:01:37

تكلمنا عن الادللة العقلية الواضحة السهلة. فهذه الرابعة هي مصادر الاستدلال المقبولة في البناء العقلي قدي وانا ركزت اني حينما اتكلم عن مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة او مصادر الاستدلال المردودة فانا اتكلم عن المصادر - 00:01:59

المقبولة او المردودة في البناء العقدي وليس في الدفاع العقدي. وقد ركزت على هذه الفكرة بشكل واضح وجري في المجلس السابق اننا نتحدث عن مصادر البناء العقدي لأن مقام الدفاع العقدي يتسع فيه ما لا يتسع في مقام بناء العقائد - 00:02:19

هذه فكرة واضحة؟ تمام اه اذا انهينا الحديث عن مصادر الاستدلال المقبولة وانتقلنا في المحاضرة السابقة الى مصادر الاستدلال المردودة التي لا تقبل عند اهل السنة والجماعة في بناء العقائد - 00:02:40

في بناء العقائد. وعرفنا ان هذه المصادر لا يعني بالضرورة انها توصل الى نتائج خاطئة دائمًا بل قد توصل احياناً الى نتائج صحيحة. لكن لماذا ردناها؟ هذا السؤال الذي اريد ان يتلقنه طالب العلم. لماذا ردناها؟ لأن - 00:02:56

جري عن محمدية في باب الاعتقاد حسمت بباب الدلائل كما حسمت بباب المسائل فكما ان الشريعة جاءت لتبيّن مسائل الاعتقاد ما هي؟ جاءت لتبيّن المسالك والمناهج التي علينا ان نتبعها - 00:03:16

في الوصول الى مسائل الاعتقاد. وذلك لخطر هذا الباب. فلم ترد هذه الشريعة ان يبقى هذا الباب مفتوحاً على مصارعيه حتى لا يضل الناس وانتم تنظرتون فيمن فعل اخذ من مناب اخرى وابتعد عن مصادر ومسالك الاستدلال المقبولة كيف ضل وانحرف عن جادة - 00:03:36

الصالح رحمة الله تعالى عليهم فبدأنا اذا في ذكر مصادر الاستدلال المردودة في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة. وكان المصدر الاول هو الادللة العقلية المتفلفة المتعمقة التي تسير على سنن الفلاسفة - 00:03:57

وعرفنا ان محمداً صلى الله عليه وسلم حينما اتى بدعوته اتى الى امة لا تعرفوا القراءة ولا الكتابة فضلاً عن ان تعرف الادللة المتعمقة

والفلسفية وترتيب الاقيسا وهذا قياس من الشكل الاول وهذا قياس من الشكل الثاني. لم يكن العرب يعرفون ذلك ولم يكن الصحابة -

00:04:20

يعرفون ذلك كانوا اشد ايمانا وحبا وتعلقا بالله سبحانه وتعالى. وكانوا ارسخ اعتقادا ممن بعدهم فهذا يدل على ان القضية ليست قضية تعمق في ايراد الدلة العقلية بل هي قضية ايمان حقيقي -

00:04:41
وقد في القلب وصدقه العمل. وفي ضمن حديثنا عن الدلة العقلية المتعمقة كاول دليل مردود تطرق معكم الى تفريع لكنه تفريع مهم بيّنت فيه ان اهل السنة والجماعة يقولون المصدر -

00:05:01
الاصل والابول في باب العقائد هو الوحي الالهي وليس العقل البشري نعيدها لانها مهمة جدا لطالب العلم الان في خضم الشبهات المعاصرة نقول احبتني المصدر الاصل في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة هو الوحي الالهي وليس العقل البشري -

00:05:21
فوظيفة العقل البشري ان يسلم وان ينقاد لما اتت به النصوص وانما دخلت فكرة تقديم اه العقل البشري على الوحي لما شربت بعض الطوائف الاسلامية من منابع اخرى. وهي منابع الفلسفة الفلسفية -

00:05:46

او فلسفة اليونان هذه المنابع الكدرة هي التي سببت نشوء طوائف داخل الصف الاسلامي تقدس العقل على حساب النقل وسائلع على هذه القضية بعد قليل باذن الله لكنني حينما اتيت الى هذا التفريع في المحاضرة السابقة وهي ان وهو ان اهل السنة والجماعة

يررون ان آآ الوحي الالهي -

00:06:06
مقدم على العقل البشري ذكرت لكم ادلة ذلك وكيف ان الله سبحانه وتعالى آآ ارشدنا الى الاهتداء بالكتاب وبسنّة النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من المواطن فقد ذلك الكتاب لا رب في هدى للمتقين. وامرنا الله عز وجل بالتمسك بالكتاب والحكمة. وفسرنا الحكمة

بانها السنة -

فلو تتبعنا كتاب الله سبحانه وتعالى لوجدت الله عز وجل يحثك ويؤرك الى ان تتمسك بالكتاب والسنّة لم يأمر الله عز وجل بالتمسك بالعقل المجردة. نعم نبه الى اهمية اعمال العقول في التفكير والتأمل. لكنه حينما ارشدك -

00:06:51

الى التمسك بشيء والبعض عليه بالنواخذة ارسلك الى كتابه والى سنّة نبيه صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام قال توفيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا. ايش قال؟ هل قال تركت عقولكم -

00:07:10

ولا قال كتاب الله وسنتي؟ قال كتاب الله وسنتي اذا علينا ان نأخذ هذا الارشاد النبوي محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا التوجيه

الالهي لنا بالتوجه الى الوحي الالهي لنتمسك به ولنعرض -

00:07:27
عليه بالنواخذة ولنجعل العقل خادما لهذه النصوص. منقادا لها متفهما لها وليس متاجسرا ومتسلقا عليها. فهذا هو والمنهج السديد

السليم الحكيم الذي سار عليه علماء اهل السنة والجماعة تمام وذكرت لكم النص الذي نقله البربهاري رحمة الله عليه او نص عليه في

00:07:42

شرح السنّة اعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى لم يوضع على عقود -

00:08:10

بالرجال وارائهم وعلمه عند الله وعند رسوله فلا تتبع شيئا بهواك فتترقب من الدين وعرفنا ان اه العبد لما كان مخلوقا لهذا الله العظيم

ومفتقرة اليه محتاجا اليه كان الاولى والحربي به ان يعود في علم مسائل الاعتقاد اليه ولا يعود الى نفسه المقصورة -

00:08:34
ولا يعود الى عقله القاصر. هذا هو المنطق السليم. المنهج الصحيح. انت عبد مخلوق لخالق فالاصل ان تعود الى هذا الخالق لتتعرف منه على نفسه على اسمائه على صفاته على افعاله على اوامره على نواهيه على قضاء -

00:08:34

قضائه وقدره على مخلوقاته. استقي كل شيء من منبعه من عند الله سبحانه وتعالى. ولا اعتمد على عقلي ولا اجعل عقلي. محاربا

00:08:51

وحى مصادا عنه حاكما عليه. هذا المنهج غير مقبول ابدا. وكنا ختمنا المجلس السابق احبتني في سؤال -

00:09:11

ختمناه بسؤال لكنني لم اجب عنه وقلت لكم سأجيب عنه في محاضرة اليوم باذن الله. السؤال الذي ختمنا به المجلس

السابق هذا السؤال هو يا شيخ انت قلت ان الوحي الالهي مقدم -

00:09:32
على العقل البشري وان المصدر الاصل للاعتقاد والمصدر الاول للاعتقاد هو الوحي الالهي وليس العقد البشري. تمام نريد ان نسأل

سؤالا اليس العقل هو الذي دلنا على صدق الوحي وصحته -

فكيف تعتبر انت الوحي الالهي هو المصدر الاعلى والارفع والقدس في باب الاعتقاد ادي شبهة كيف نجيب عنها؟ اعيدها مرة اخرى
اليس العقل؟ رکزوا فيما اقول اليك العقل هو الذي ارشدنا - 00:09:51

الى صدق النقل وصحته اين انت كيف عرفت ان هذا الكتاب الذي بين يديك وحي من الله؟ كيف عرفت انا وانت كيف عرفت؟ كيف
عرفنا هذه القضية؟ كيف عرفنا وادركتنا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم؟ اليك عقلنا ارشدنا الى ان هذا الكتاب - 00:10:13
اليك عقلنا ارشدنا الى وجود الصانع الخالق لهذا الكون؟ الله الحق؟ اليك عقلنا ارشدنا الى ان محمد صلى الله عليه وسلم هذه
حقيقة في التاريخ واثارها ما زالت قائمة ونحن نستقي منها؟ الم تستقر هذه الامور بعقلك - 00:10:32

فاقول نعم العقل ارشدنا الى وجود الله والعقل ارشدنا الى صدق محمد صلى الله عليه وسلم والى صدق مبعثه العقل ارشدنا فعلا
الى ان هذا الكتاب الذي بين ايدينا لا يمكن ان يكون كلام بشر. بل هو كلام الله سبحانه وتعالى. لكن اسمعوا - 00:10:50
ماذا اقول اولاً كون العقل دل على صدق الوحي فهذا لا يعني ان العقل حاكم على الوحي في مسائل الاعتقاد ولا يعني ان العقل اقوى
دلالة منه كون العقل ارشدنا الى مسائل اعتقادية مهمة كلية العقل ارشدنا الى وجود الله لما تعلقنا ومررنا في هذا الكون في سماء -
00:11:14

ابراد وفي ارض ذات فجاج فدلنا هذا على الله لما نظرنا في البعض تدل على البعير وفي الاخير يدل على المسير. عرفنا وجود الله. نعم
العقل ارشد الى وجود الله سبحانه. العقل ارشدنا الى صدق محمد صلى الله عليه وسلم. لكن هل هذا يعني ان العقل اصبح اقوى دلالة
من - 00:11:42

النقل وان العقل يصح ان يكون حاكما على النقد بعد الوحي الالهي كلا بل خذوا هذه الكنية. بل العقل هو الذي دلنا على ان النقل مقدم
عليه العقل هو الذي اخبرنا - 00:12:02

ان الوحي يجب ان يكون ارفع منه العقل يا شيخ يخبرنا ان الوحي يجب ان يكون هو المقدم العقل هو الذي يخبرنا اننا يجب ان نقدم
النقل كيف ذلك؟ طيب - 00:12:23

ساذكر لكم مثلا وتأملوا فيه ساذكر لكم مثلا هذا المثال يوضح لكم طبيعة العلاقة التي تربط بين النقل والعقل في في اعتقاد اهل
السنة والجماعة وفي المنطق الصحيح هذا المثال يوضح لنا العلاقة التي تربط - 00:12:36

النقل مع العقل عند اهل السنة والجماعة وفي المنطق الصحيح اصلا يعني قبل اهل السنة والجماعة هكذا المنطق الصحيح يفرض
العلاقة بينهما. خذوا هذا المثال ودعونا نتأمل فيه لو ان عاميا من عوام المسلمين - 00:12:59

تعرف على عالم مجتهد. احد عوام المسلمين ربنا عز وجل هداه تعرف على من؟ على عالم مجتهد متقن متقن فاصبح هذا العامي
يدل الناس ويرشدهم الى هذا العالم المجتهد المتقن. يقول ايها الناس لقد وصلت الى عالم متقن متقن - 00:13:17
فاذهبوا اليه ماشيين في المثال اذا اصبح هذا العامي يرشد الناس الى هذا العالم المتقن وهذا العامي يتني على علمه ويزكيه
ويقول ما شاء الله فلان بحر علامة لا يعني لا يدرك في علمه - 00:13:44

وفي يوم من الايام وفي مسألة من المسائل التي يتكلم بها هذا المجتهد وكان هذا العامي حاضرا جالسا في مجلسه اذا بهذا العامي
يغضب ويخالف هذا المجتهد ويختلف استاذه النحير ويقول للناس - 00:14:09

لا تقبلوا من هذا المجتهد قوله في هذه المسألة اتبعوني وذرؤكم من هذا العالم فكلامه لا يوافق منطقي فكلامه لا يوافق منطقي الان
السؤال اليكم برأيكم كيف ينبغي ان تكون رددة فعل الناس على هذا العامي - 00:14:34

ماذا يقولون لهم اليك الاصل المنطق يعني انا انكلم ان يقولوا لهذا العامي من انت حتى تخاصم هذا العالم انت عامي؟ من انت حتى
تخاصم هذا العالم النحير؟ ماذا تعرف؟ وماذا درست؟ وماذا تعلمت؟ وماذا حصلت؟ هذا عالم النحيرية بل انت ارشدتنا اليه -
00:14:57

وقلت لا نأخذ العلم منه اليك كذلك؟ طيب اذا فان الاجابة السوية من عوام المسلمين لهذا العامي ان يقولوا له نحن نتبع العالم الذي
شهدت انت بنفسك انه فحل وضابط - 00:15:23

ولا تتبعك اليه هذا منطق عقلي سليم صح اذا العالم ابدي رأيه في مسألة هذا العامي قال وغضب وقال انا اخالف العالم فان كلامه لا يوافق منطقي عوام الناس المنطق الصحيح منهم ان يقولوا لهذا العامي من انت حتى تختلف هذا العالم؟ السبب انت الذي زكيت هذا العالم وارشدتنا اليه؟ لاحظوا الفكرة هاى - 00:15:42

ليس انت الذي زكيت هذا العالم وارشدتنا اليه؟ طيب. فان قال لهم هذا العامي بدأ ينماش الناس لماذا لا تتبعونني المست
انا من وجهكم ودلکم على هذا العالم - 06:16:00

هذا العامي بدأ يجادل الناس يقول المست انا من اخبرتكم وزكيت لكم هذا العالم؟ اذا الاصل ان تتبعوني حينما اخالف هذا العالم الناس بدأت تفكك ما هو المنطق الذي يفكر به هذا العامي؟ دعونا نكمل القصة. لماذا لا تتبعوني؟ المست انا من وجهكم ولذلك على

00:16:40

فهذا قدح منكم في العالم الذي ارشدتم الله - 00:17:00

لاحظوا كل هذه المغالطات التي يرتكبها هذا العامي ايش قال هون اول اشي ؟ لماذا لا تتبعوني ؟ السب انا من وجهكم مرشدكم الى هذا العالم طيب حتى لو كنت انت ارشدنا الى هذا العالم هل هذا يعني انه المنطق السليم انه اذا انت خالفت العالم انه تبعك انت ؟
هيك المنطق السليم بحكي ؟ طيب ما زال هذا - 00:17:22

هيك المنطق السليم يحكى؟ طيب ما زال هذا - 00:17:22

يكم وللعام اذا قدحتم في رأي وامتنعتم من قبوله فانتم في الحقيقة تقدحون في العالم الذي ارشدكم اليه طب كيف يعني
كيف يكون قدحنا في رأيك هو قدح في العالم الذي ارشدتنا اليه. ما التلازم في ذلك؟ فهذه كلها لان مغالطات - 00:17:43

کیف یکون مددح؟ فی رایک هو عدح فی العالم الدي ارسدنا ایه. ما انسارم فی دنک؛ فهدہ کلھا دان معماطھا۔

يرتكبها هذا العامي في الدفاع عن نفسه فماذا سيجيب الناس هذا الرجل فيقول الناس له الان انظروا الخطاب يعني العقلي. الناس تتحاور مع هذا العامي هذا العامي متبرج يريد ان يفرض نفسه في الميدان - 06:18:06

العنوان: تتحاور مع هذا العملي متربح يريد ان يفرض نفسه في الميدان - 06:18:00

فالعوام والناس بدت ترد عليه تقول له لما شهدت لنا ايها العالمي بشقة هذا العالم وضبطه. يعني احنا كعوام من اللي دلنا على هذا العالم؟ احنا بنعترف انه انت الذي دللتنا على هذا العالم - 00:18:24

العالم؟ احنا بنعترف انه انت الذي دللتنا على هذا العالم - 00:18:24

في اعتراف لكن لما شهدت لنا انت بثقة هذا العالم وضبطه وانك تعلمته منه وانك تعود اليه كان ذلك اخبارا منك لنا بان نتبع هذا العالم دونك بشكل منطق؟ انت لما اخبرتني انه هذا العالم ثقة وانه انت بتتعلم على يده و تستقي منه المعلومات. اليك هذا يتضمن اخبار منك لنا - 00:18:40

العالم في رأيه وترك الرجوع الى رأيك. لا يعني اننا نقدح في ارشادك - 00:19:07

العالم في رأيه وترك الرجوع الى رايک. لا يعني اننا ن Epoch - 00:19:07

من قدرك وفي نفس الوقت لا يعني ازراء بك - 00:19:30

من قدرك وفي نفس الوقت لا يعني اذراء بك - 00:19:30

صحيح لكن في المقابل انظروا لهذا الحوار. حوار عقلاني صح؟ لكن في المقابل لا يلزمنا ولا يتوجب علينا ان نرجع اليك كلما خالفت انت هذا العالم برأيك بل المنطق السوي يقتضي منا الرجوع الى هذا العالم الذي يعقل الامور اكثر منك ووقف على علم لم تقف عليه انت باعترافك انت - 00:19:45

هكذا الانسان السوي يفكر انتهى المشهد ما رأيكم بهذا الحوار احبتني هو يمثل لنا مثل نضربي للعلاقة بين العقل والوحى فالوحى هو هذا العالم النحير والعامي الذي ارشد الناس - 00:20:13

فالوحى هو هذا العالم النحير والعامي الذى ارشد الناس - 13:20:00

هو العقل تمام فالعقل ارشدنا الى الوحي الى العالم النحير تمام هو الذي ارشدنا اليه. لكن بعد ان ارشدنا. نحن انا وانت نحن عوام الناس. جاءت عقولنا فقالت لنا هناك الله فاتبعوه - 00:20:40

هناك وحي فاعلموه صح؟ عقولنا ارشدتنا لكن هل ارشاد عقولنا الى الله الحق؟ يعني اننا يجب دائمًا ان نقدم عقولنا على الوحي اذا لم يعجب عقلنا هل هذا هل لان العقل دلنا على الله؟ هل هذا يعني اننا يجب علينا ان نتبع عقولنا - 00:21:00

كلما خالفت عقولنا للله وللنبي هل هذا المنطق السليم؟ كلا ليس هذا المنطق السليم بل المنطق السليم اننا نشكر العقل ونقول له جزاك الله خيرا على ان ارشدتنا الى الله. لكن الان علينا ان نأخذ برأي الله او عفوا علينا ان نأخذ برأي - 00:21:25

الله وبما ارسله اليها وبما وجهه اليها من الرسائل والرسالات والآيات والنصوص واذا جاء نص النبي يخالف ايها العقل فسامحنا الوحي الالهي مقدم عليك لانك انت اعترفت لنا ان هذا الوحي الالهي معصوم من الخطأ ان هذا الوحي الالهي من الله الذي وسع علمه كل شيء. انت اخبرتنا بكل هذه التفاصيل. فكيف اذا - 00:21:47

جاء نص من هذا الله العظيم يخالف عقلك ومنطقك تطالبنا بان نتبعك وان نترك هذا الله العظيم وان نترك هذا الوحي وان نعرض عنه. هذا منطق ليس بسديد فهمتم المثال - 00:22:19

وفهمتم كيف نطبقه على العلاقة بين العقل والوحي؟ هذا هو المثال. هذه واقع القضية احتي. العقل انسان عامي. ارشدنا الى وجود الله لكن لما الحمد لله وصلنا الى الله عرفنا انه الله حكيم عالم. وسيعلم كل شيء. فإذا جاءنا منه شيء ثابت صحيح - 00:22:35

فلا يصح لنا ان نتعارض على هذا الشيء بعقولنا بحجة ان العقول هي التي دلتنا على هذا الله. وبالتالي علينا ان كل ما يجيء من هذا الله على هذا العقل. هل هذا يقوله انسان عاقل؟ يعني كانك تقول في المثال بما انه هذا العامي ارشدنا الى هذا العالم - 00:22:55

معناه كل فتوى بدها تيجي من هذا العالم لازم اعرضها على هذا العامي هيكل الفكرة اذا وافق العامة عليها واقتنع معناتها نقول لها هذا العالم سنأخذ فتواك. ليه؟ لانه العامي الحمد لله اللي دل عليك قبلها - 00:23:15

هكذا العقول تفك؟ هكذا المنطق السوي لا يمكن احتي. فهذا المثل المضروب يمثل لنا العلاقة التي تربط العقل بالنقل مع ملاحظة يعني حتى انت بذوقكم تلاحظوا انه في فرق ترى بين العلاقة بين العقل والوحي وال العلاقة بين العامي والعالم. مع وجود فرق ايش هو الفرق؟ مع ملاحظة ان العالم المجتهد - 00:23:32

العالم هذا المجتهد الذي دلنا عليه العامي ينكر عليه الخطأ. صح مش ممكن العالم مش راضي يخطأ كامكان ممكن ولا مش ممكن؟ ممكن. في احد معصوم من الخطأ مع ملاحظة ان العالم المجتهد يمكن عليه الخطأ. العامي هذا الضعيف يستضيف في يوم من الايام لو بذل جهده ان يرتقي - 00:23:54

الى ان يصبح هو عالم مجتهد هذا في مثابنا بينما في ابواب العقائد العقول لا تستطيع في حال من الاحوال ان تصل الى درجة الوحي صح؟ العامي ممكن يصير عالم. لكن العقل لا يمكن يصبح في درجة الوحي - 00:24:17

ثانياً الوحي لا يمكن بحال من الاحوال اذا كان صحيحا ثابتا عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يخطئ بينما العالم المجتهد يمكن ان يخطئ. فإذا كنا نحن في قصة العامي مع العالم - 00:24:38

كان منطقنا يقودنا الى ان نتبع العالم ونترك العامي مع ان العالم يمكن عليه الخطأ والعامي قد يصيب وقد يصل الى درجة الاجتهاد اذا تعب على نفسه فمن باب اولى في مسألتنا مسألة العقل والوحي ان الوحي هو الذي يجب ان يتبع في كل الاحوال والصور لانه - 00:24:54

معصوم من الخطأ والعقل لا يمكن بحال من الاحوال ان يصل الى درجة الوحي وبالتالي بهذا التصور اجبنا عن هذه الشبهة التي تدور في اذهان كثير من طلبة العلم. وهو اذا كان العقل هو الذي قادنا - 00:25:14

الوحي فإذا يجب علينا ان نقدس العقل ونجعله هو الاصل الاصيل في باب العقائد. كلا بل الاصل الاصيل في باب القائد هو الوحي والعقل عامي. ارشدنا الى وجود الوحي ارشدنا الى وجود الوحي - 00:25:31

فعلينا اذا ان نقدس الوحي. تمام. اذا انا في المحاضرة السابقة احتي في الحقيقة تكلمت عن نظرية اهل السنة والجماعة ان هذا الذي ركزت عليه في المحاضرة السابقة. نظرية اهل السنة والجماعة اه للعلاقة التي تربط - 00:25:50

بين الوحي والعقل وذكرت الدليل على ان اهل السنة لماذا يقدمون الوحي على العقل؟ ولماذا وما هي وظيفة العقل اه تجاه الوحي

والادلة من الكتاب والسنة وان اول واجب على الانسان شهادة التوحيد - 00:26:06

الى غير ذلك. اليوم في فقرة قصيرة ساختم ابين فيها بشكل عام بخطوط عريضة منهج المتكلمين في او منهج الذين حادوا عن اهل السنة والجماعة عموما لا اريد اقول منهج المتكلمين فقط. منهج كل من حاد عن منهج اهل السنة والجماعة. كيف قدموا العقل -

00:26:24

على الوحي كيف قدموا العقل على النقل. ساتكلم الان بفقرة قصيرة عن هذا الموضوع ثم بعد ذلك اه الخص لكم خلاصة تبين الفرق بين المنهج القرآني الصحيح آآ في الاستدلال على مسائل الاعتقاد والمنهج الكلامي الذي يقدم العقل على النقل - 00:26:43
فاقول احبيتي يعني اتفاما للكلام الذي ختمنا به المجلس السابق. في المجلس السابق كنا نتكلم في الاستطراد الذي استطردنا فيه موضوع آآ الوحي على العقل. وبينت لكم منهج اهل السنة والجماعة في تقديم الوحي على العقل وذكرت الادلة وكل هذه التفاصيل. ثم - 00:27:13

الوقت لم يسمح لي فخطبت بهذا السؤال اذا كان العقد لنا على الوحي فكيف نقدم الوحي على العقل؟ اليوم الان ماذا سافعل؟ الان سانطلق في محاضرة اليوم باذن الله لا ساتكلم عن بشكل عام المناهج المنحرفة عن اهل السنة والجماعة كيف قدمت وقدست العقل على الوحي ثم اعطيكم خلاصة - 00:27:33

بهذا الاستطراد حتى ننتقل ان شاء الله الى آآ الدليل الثاني او المنهج الثاني المردود في الاستدلال على مسائل الاعتقاد. لكن لا اظن ان حتى الخلاصة التي اقدمها لكم ستنتهي اليوم. انا - 00:27:53
حاول ان اركز المعلومة ان يكون فيها زخم نعم ادرك ذلك لانني احاول ان اوصل الطالب لاننا في عصر في الحقيقة احبتني تداخلت اه الامور عند كثير من طلبة العلم - 00:28:07

تداخلت الامور عند كثير من طلبة العلم آآ تاهت المسائل حتى الطالب الذي يسير من اهل السنة والجماعة. هناك بعض الضبابيات عنده في المنهج بعض الامور غير الواضحة في الاستدلال اه قد يقوده احيانا عدم فهم - 00:28:22
طريقة بناء المسائل العقدية او حجم المسائل العقدية الى تعمت في بعض المسائل فاظن هذه المقدمة التي اقدمها على طولها مقدمة تأصيلية مهمة اسأل الله العظيم ان ينفع بها فالله - 00:28:38

آآ ما هي نظرية الطرف الاخر الذي خرج عن عن دائرة اهل السنة والجماعة ما هي نظرتهم الى العلاقة بين العقل والنقل؟ عرفنا ان نظرتهم العامة هي تقديم العقل على النقل - 00:28:55

فاقول واما من حاد على منهج اهل السنة والجماعة من الفرق الكلامية وغيرها فانهم يجعلونه ركزوا الان في الكلام. فانهم يجعلون عقولهم هي المبدأ في الاعتقاد وهي المنطلق في التفكير العقدي - 00:29:13

وهي الحكم هنا بلشت بدأنا بالاخفاء. وهي الحاكمة على صحة النصوص او بطلانها. وهي الحاكمة على النصوص للتأويل او عدم حاجتها للتأويل. هي الحاكمة على ما يستحقه رب من الصفات وما لا يستحقه من الصفات. فقط العقول المجردة - 00:29:30
وهذه كلها اخطاء منهجية خطيرة اخطاء منهجية خطيرة. الفرق المباينة لمنهج اهل السنة والجماعة جعلت العقول هي المبدأ في الاعتقاد. هي المنطلق في الاعتقاد هي حاكمة على صحة النصوص او بطلانها. هي الحاكمة على حاجة النصوص للتأويل او عدم حاجتها للتأويل. هي الحاكمة - 00:29:51

على ما يوصف به رب وما لا يصح ان يوصف به رب. كله يعود الى عقولهم وهذا في الحقيقة خروج عن منهج اهل السنة والجماعة وخروج عن الجادة الصحيحة التي ينبغي ان تبني عليها مسائل الاعتقاد - 00:30:14

وجل كلام هؤلاء وعمرتهم. جل كلامهم وعدمة كلامهم في مصنفاتهم العقدية على ماذا يدور انما هو في القضايا التي يسمونها العقليات لو فتحت انت - 00:30:33

اي كتاب يسير على منهج الكلاميين اي كتاب يريد ان يبني العقيدة لكنه على طرق الكلاميين ستجد هذا الكلام وهذا الكتاب من بدايته الى نهايته معيناً بمسائل عقلية معيناً بمسائل عقلية. والنصوص النقلية هي عندهم كالملح على الطعام فقط - 00:30:58

واما هذا الكتاب من اوله الى اخره مسائل يسمونها عقليات وادلة عقلية متکلفة في اکثرها لا اريد اقول في كلها حتى اكون دقيق علميا ادلة عقلية متکلفة في اکثرها يسمونها العقليات - [00:31:22](#)

قم بشكل عام احبتي علماء الكلام كيف يتکلمون في مسائل الاعتقاد في مصنفاتهم العقدية انظروا في الخريدة البهية انظروا في السنوسية الكبرى انظروا في كتبهم انا لا يعني اتي بشيء من عندي انا اريد اريد منكم ان - [00:31:41](#)
تنتظروا وان تتأملوا لتحكموا هل کلامي دقيق ام ليس بالدقيق. هم يبدأون کلامهم في مسائل الاعتقاد اولا اه بيان احكام العقل الثالث انظر في الخليدة البهية هذا للدعوي رحمة الله تعالى عليه. انظروا كيف بدأ عقيدته. بدأها بعد الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:56](#)

ده ببيان ما هي الاحکام العقلية هو الان يبني عقيدة مسلم بدأها ببيان ما هي الاحکام؟ العقلية فاعقل الاحکام العقلية ثلاثة واجب العقلی المستحیل العقلی الممتنع العقلی ثم يعطیکم تعريف ما هو الواجب العقلی ما هو المستحیل العقلی ما هو الممکن العقلی - [00:32:19](#)

بعد ان يتکلم عن الاحکام العقلية الثلاث ينتقل بعد ذلك. طبعا هناك يعني تباين بينهم وهناك من يقدم شيء على شيء يؤخر شيء على شيء ليست يعني طریقة بالسطر وباللفظ لكن هي الطریقة العامة. بعد - [00:32:44](#)

ان يبيّنوا الاحکام العقلية ينطلقون بعد ذلك الى الاقیسة التي تثبت وجود صانع لهذا الكون هذه الاقیسة التي يهتمون بها يأتون بالاقیس العقلیة التي تثبت وجود صانع يعني هنا لهذا الكون صانع - [00:32:58](#)

هذا القیاس العقلی يهتمون به ويضعونه في رأس كتب الاعتقاد ويعتبرونه اصل الاصول وفي المجلس الاول من مجالس هذه الدورة المباركة باذن الله بینت لكم ان الامم عموما عبر تاريخ البشرية لم تنكر وجود صانع - [00:33:18](#)

وانما الخلاف كان بينها في من هو المعبد الذي يستحق للعبادة. وانما اثبات وجود صانع تحتاج وانت تناقش شخص ملحد؟ اه نعم احتاج الى هذه القضية. لكن انا كأنسان مسلم بل حتى من يخالفنا من اليهود والنصاری في الادیان وغير اليهود والنصاری - [00:33:35](#)

جل الادیان وجل العقائد تثبت وجود صانع لكن نزاعنا من هو من؟ هو وليس نزاعنا ان ثبت هل هناك للعالم صانع؟ هذا مع بعض الملحدین مع شذوذ من الافق نعم ربما اتسعت الدائرة اليوم هناك اسباب لها في الالحاد لكن - [00:33:52](#)

بشكل عام لم يكن الالحاد منهجه بشرى عام تمام؟ فلماذا نستفرغ الوضع في ذكر ادلة وجود صانع باقیسه؟ ولو كان يعني اشارة عابرة ما عندي مشكلة. لكن الكلام بذكر اقیس من مقدمات ونتائج وهذه الاقیسة نبدأ ندلل على مقدمات المقدمة الاولی ثبت صدقان مقدمتها ثبت صدقها ثم نصل الى موضوع متعب - [00:34:08](#)

وطويل ولا يحتاج كل ذلك التعب هكذا يفعلون. المهم يبدأون بذكر الاحکام العقلية. وانظر الرسالة التي تصل اليك. انت حينما تجد كتابا عقديا يبتدأ بذكر الاحکام العقلية الثلاث ما هي الرسالة التي تصل اليك - [00:34:32](#)

ماذا تفهم ما افهم ان صاحب هذه الرسالة يريد ان يؤسس العقيدة على العقل انا هذا الذي افهمه هذه اول رسالة من الاشارة او اشارة من الاشارات التي تصل الى فهمي كطالب علم اريد ان اتعلم. تبدأ العقيدة معی لا تبدأ بتعریفی بالله لسا - [00:34:51](#)

لا تبدأ بتعریفی بالنبوة لا لا تبدأ بما هي الاحکام العقلية الثلاث طب بالله عليکم هل محمد صلی الله علیه وسلم في بنائه العقدي للصحابۃ الكرام وفي دعوته لاهل مکة ولغيرهم؟ هل بدأ في بنائهم العقدي؟ يلا ما هي الاحکام العقلية - [00:35:10](#)

ثلاث وبدأ يخبرهم بالواجب العقلی والممتنع العقلی. ايک ان تقول ذاك زمن وهذا الزمن. لا لا. دعوکم من هذا التعليل البارز منهجه محمد صلی الله علیه وسلم هو المنهج الذي يجب ان يتبع في بناء العقائد. ومن قال ان منهجه محمد صلی الله علیه وسلم كان صالحًا لزمانه - [00:35:28](#)

ونحن نحتاج الى مناهج جديدة تلائم زماننا فعليه ان يعيid نظره فقط هذا ما اقوله عليه ان يعيid نظره وان يتقي الله سبحانه وتعالى فيما يتکلم به فان هذه الكلمة خطيرة - [00:35:50](#)

ورب كلمة يتكلم بها الانسان لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. كلمة عظيمة وخطيرة ان تقول ان منهج محمد صلى الله عليه وسلم في بناء العقائد كان صالح لزمنه - 00:36:05

واما في ازماننا نحتاج الى مناهج اخرى في بناء العقائد. نعم لا مانع من ان نستفيد من الثورة الصناعية ونوظفها في الهدایة وارشاد مثلا من كان وقع في الحاد او شبهة يعني في الدفاع عن عقائدها لكن في بنائنا العقدي الشخصي في بناء المسلمين في دعوتهم لا - 00:36:22

لا تقل منهج محمد صلى الله عليه وسلم منهج صالح لزمنه. بل عليك ان تقرأ منهجه وان تنظر في همساته وان ترافق كلماته وتأخذ من المنهج والمعنى فاياك ثم اياك ان يفرك الشيطان بكلام يخرج من فيك قد يوبقك وبهلك. نسأل الله السلامة والعافية. فالله - 00:36:42

اه نعود انا اخرج السطر ثم اعود. كتب العقائد اذا عند المناهج المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة تبدأ بالاحکام العقلية. تبين لك ما هي الاحکام العقلية ثم تبدأ في اه ذكر الاقيسة العقلية على اثبات وجود صانع لهذا الكون. طبعا من هو الصانع لسا ما عرفناه. في صانع لهذا الكون. وهذا كما قلنا انت لم - 00:37:03

وصلني بعد الى نتيجة التي اريد من هو الصانع. ثم اه يأتون او يخوضون بعد ذلك في صفات الله سبحانه وتعالى فيقول اه يعني ما هي الصفات التي يجب ان يتصرف الرب بها وجوبا عقليا؟ هم لماذا يبدأون بالاحکام العقلية الثالث - 00:37:24

ويعرفونك بها لأنهم سيبينون عليها مسائل الاعتقاد. فيبدأون ما هي الاحکام او ما هي الصفات التي يجب عقلا ان تكون في الله سبحانه وما هي الامور التي تمنع عقلا ان تكون في الله سبحانه وتعالى؟ وما هي الامور التي يمكن ان تكون يمكن الا تكون؟ طيب وبعد ان يخوضوا بالامکانيات العقلية - 00:37:41

الجبهات العقلية والمستحيلات العقلية في الله عز وجل ينتقلون الى اثبات النبوة. بالادلة العقلية. ينتقلون الى اثبات النبوة بماذا؟ بالادلة العقلية يعني دلالة المعجزة على صدقه وهذا الدليل تكلمت عنه في مجلس او في عفوا محاضرات سابقة. لا اتكلم عنه الان. المهم انت ما زلت تسير مع العقل مع العقل - 00:38:01

ثم بعد ان آثبتت وجود صانع ثم ثبتت صدق النبوة يقولوا لك الان انتهينا من هذه الامور. يأتي الى باب السمعيات السمعيات نعم يأتون فيه بالاحاديث والآيات القرآنية فمثلا يأتون بالآيات التي تتكلم عن عذاب القبر والاحاديث تتكلم عن عذاب القبر - 00:38:21 قبر في باب السمعيات ستأتي اليه ان شاء الله ونحن نشرح كلامي القدامي. الباب الذي يتكلم عن عذاب القبر عن احوال يوم القيمة عن علامات اخر الزمان. عن بعض المشاهد العقدية التي لا - 00:38:41

تعلق بالله مباشرة وانما تتعلق بماذا بامور الغيب كالملائكة كامور تتعلق بالجن امور تتعلق بالجنة بالنار فيقولون هذه السمعيات نستطيع نعم ان نأخذها من من الكتاب والسنة وعقولنا لا تدركها. هم يقررون هنا ان العقول لا مخاض لها. لكن كل هذا المضى السابق - 00:38:51

يعني هل كان فعلا مقبول منكم ان تحكموا عقولكم به؟ في قضايا الاستدلال على وجود الصانع وفي قضايا نعم يعني انا ما عندي مشكلة اعود حتى ما يفهم كلامي خطأ. ما عندي مشكلة في ان نستخدم ادلة عقلية واضحة جلية من دون تكلف في الداللة على وجود - 00:39:14

لكن ان تقف بي عند حدود وجود الصانع. طب من هو الصانع هذا اولا. ثانيا ان تبني صفات هذا الصانع وافعال هذا الصانع ما هي صفات؟ وما الذي يستحق من الصفات؟ ان تبنيها ايضا على ما تقول به العقول ايضا - 00:39:34

لا يصلح هذه امور يجب ان تأخذها منه هو الذي يخبرنا ما يتصف به من الصفات العلا والاسماء الحسنى. نحن نأخذ ذلك منه ونلقاه منه. وليس من عقولنا فان عقولنا - 00:39:50

عن معرفة ذاته سبحانه وتعالى. وعما يستحق من الصفات. نعم نحن نعلم بالعقل انه لا يمكن ان يكون متصف بالنقص. ونعلم بالعقل انه دائما منتصر بالكمال. لكن ما هو الكمال؟ ما هو النقص الذي يمتنع عنه؟ يخبرنا به سبحانه وتعالى. فلا نقبل اذا - 00:40:04

ان نستهلك الوقت الاكبر في بنانا العقدي في اقيس عقلية متعمقة متفلسفة ايضا طبيعة الاقيسة احبتني يعني عندنا عدة مشاكل انا في الحقيقة لا اريد ان اسهم عدة مشاكل في طرحهم - [00:40:24](#)

ولعلي سأمر عليها ان شاء الله اكثر واكثر الان. حينما ابين الفرق بين منهج القرآن في تأسيس العقائد ومنهج الكلاميين. طريقة الاقيسات بتعميقها آبا باضطرابها اشكالية كبيرة ايضا. فطالب العلم يخرج من دوامة عقلية الى دوامة عقلية اخرى ومن شبهة عقلية اذا نفذ منها لا يكاد - [00:40:38](#)

يسلم من شو بعقلية اخرى. فهناك مشكلة اذا سوأء في اه طريقة البناء العقدي. ثانيا في المحتوى الذي يبنون به نفس المضمون كيف تقدمونه عدة مشاكل هي التي للاسف تخرج الانسان من الجادة الصحيحة التي سار عليها محمد صلى الله عليه وسلم في بناء العقائد الى الجادة المردو - [00:40:58](#)

الى الجادة المردودة الردية طيب انا اصبت ربما في هذا الكلام لحرقه لكن انا تذكرت قضية قال احد الطلبة او اسألني عنها احد الطلبة. بسم الله احد الطلبة يسأل احبي ويقول انت يا شيخ في المحاضرة السابقة قلت - [00:41:20](#)

اه ان علماء الكلام لا يصرحون بتقييم العقل على الوحي نعم وانا قلت ان ان علماء الكلام لا يصرحون بتقديم العقل على الوحي لكن هذا هو مضمون فعلهم يعني هذه هي الحقيقة الواقعية التطبيقية انهم يقدمون وان كانوا لا يصرحون اتنا نقدم العقل على الوحي.

فهذا الطالب يسأل يقول يا شيخ انا رأيت كثير من علماء - [00:41:39](#)

يصرح بأنه يقدم العقل على النقل فكيف تقول انهم لا يصرحون بتقديم العقل على الوحي او حتى قضية مثلا الجملة لو غيرناها تقديم العقل على النقل. في الحقيقة اخي الكريم الذي سأل وللجميع - [00:42:09](#)

اه هذا الكلام قضية هل علماء الكلام يعني خاصة اصحاب الديانة منهم من نحسن فيهن الظن من العلماء الكبار في التاريخ الاسلامي من تصدر لعلم الكلام كالجبيني والغزالى والرازى وغيرهم من اساطير علم الكلام - [00:42:26](#)

هل هؤلاء يقولون صراحة وبملئ افواههم رکزوا الان الكلام دقیق شوی هل هؤلاء يقولون صراحة وملء افواههم اتنا نقدم عقولنا على الوحي في الحقيقة هذه الكلمة صراحة لا تصدر منهم - [00:42:47](#)

بل هذه الكلمة لو صدرت من انسان لو قال شخص انا اقدم عقلي على الوحي لکفر غير معقول غير مقبول ان تقول ان اقدم عقلي على الوحي لانك بهذا الطريق انت تنصب عقلک مشرعا وتجعل اقدر من الوحي على الوصول الى المسائل - [00:43:08](#)

فهذه الكلمة لا يمكن ان تصدر من عالم كبير من علماء المسلمين. وان كنا نخالفه في منهجه العقدي وفي مسلكه العقدي لكننا نحسن الظن بهم ونترحم عليهم ولا نظن بهم الا خيرا. رحمة الله على علماء المسلمين - [00:43:27](#)

فلا تظن اخي ان هذه الكلمة بهذه الصراحة تصدر منهم. لكن ما الذي يصدر منهم؟ ويجعلك تتوجه هذا الوهم انك تقول يا شيخ هم يقولون نحن نقدم العقد كالعادة النقل هم ماذا يقولون؟ هم يقولون احبي - [00:43:46](#)

اذا جاءت مسألة من النقل وعقولنا حكمت بامتناعها انها غير مقبولة. العاقل يقول والله هذا ممنوع فان هذا النقل اما ان يكون لم يثبت فهو ضعيف من حيث السند اذا كان ثابت من حيث السند فهو اما مؤول او نفوض علمه الى الله ونقول الله اعلم في معناه - [00:44:01](#)

هذه طريقتهم وفرق بين الطريقتين يعني دائما احبي الانصاف من شيم الاشراف فحينما تقدمنهجا خاطئا اياك ان تجور على اصحابه وان تقولهم ما لا يقولون اياك بل عليك ان تفهم كلامهم على مقصدهم. وليس بالطريقة التي تريد انت ان تفهمها لا يصح ذلك. عليك ان تفهم كلامهم على مقصدهم - [00:44:24](#)

ثم بعد ذلك تحلل هل هذا صحيح ام خاطئ؟ فنحن ماذا نقول؟ نقول علماء الكلام لا يصرحون لا ما في احد من علماء كلام الكبار من شهدت لهم الامة بالخير كما نحسبهم. لا يقولون والله نحن نقدم عقولنا على الوحي الالهي. لا يقولون ذلك - [00:44:52](#)

وهذه كلامة خطيرة اصلا لا تصدر منهم ولكنهم ماذا يقولون؟ يقولون نحن نقول ان العقل اذا جاء مخالفا للنقل فان يعني هذه طريقتها طبعا هي طريقة خاطئة. وطريقة بفواها وبمضمونها النهائي تدل على ماذا؟ تدل على انكم تقدمون - [00:45:11](#)

العقل على النقل لكنهم لا يصرحون بذلك. هم يقولون اذا جاء عقلنا مخالفًا للنقل فان هذه قرينة واضحة على ان هذا النقل اما ضعيف في سنته لم يثبت. واذا كان قويا في سنته كالقرآن الكريم لا يستطيع احد منهم ان يكون ضعيف في سنته - 00:45:37
فان هذا النص اما مؤول ودليل تأويله قرينة عقلية وهي امتناع العقل بظاهره. امتناع العقل ان يقول بظاهره واما ان يقول عالم من علماء الكلام صراحة انا اقدم عقلي - 00:45:57

على نقل ثابت صحيح عن الله او عن رسوله واضح الدلالة ولكنني اخطئه لا يقول ذلك احد منهم انتبه الغزالى لا يقول ذلك. الجويني لا يقول ذلك. الرازى لا يقول ذلك. لا يحق لنا ان نقولهم ما لا يقولون. هم بهذا المنهج. انا اعيد هذه الافكار - 00:46:16
بعض الطلبة الذي قد يكون اخذ موقف من هؤلاء العلماء الكبار قد يحمل كلامهم ما لا يحتمل لعدم فهمه لمقاصد كلامهم اعيد مرة اخرى حينما يقولون احيانا اذا تعارض العقل مع النقل فاننا نقدم العقل لو صدرت من شخص منهم فعليك ان تفهم ما المقصود بهذا الكلام. مقصودهم ان العقل - 00:46:38

اذا حكم بامتناع ما دل عليه النقل فاما ان يكون النقل ضعيفا في سنته او اذا لم يكن ضعيفا في سنته فاما ان هذا النقل يؤول او يفوض هذه طریقتهم. طب يا شيخ طب ايش معنى هذا الكلام؟ اذا هو معنى هذا الكلام كتطبيق عملي. كتطبيق عملي - 00:47:02
انهم قدموا العقل على النقل لكننا نحسنظن بهم انهم يتبعون هذا المنهج وليس مقصود احد منهم انه يرى عقله مقدم ومقدس على الوحي الالهي لا يمكن ذلك ففرق بين ان يقولون ان عقولنا مقدمة على الوحي الالهي هذه عبارة لا تصدر من علماء الكلام الثقات الكبار. وبين ان تقول - 00:47:26

هم مضمون افعالهم انهم يقدمون العقل على النقل لكنهم يقصدون بذلك طريقة معينة هي ان النقل اما ان لا يكون ثابتا واما ان يكون مؤولا او يفوض امره الى الله ونتوقف في فهم النقل. لكن المهم ان يبقى العقل قائما. وهذا في الواقع العملي تقديم للعقل على النقل.
نعم - 00:47:54

كذا نحن ننظر اليهم لكن مع نظرتنا اليهم بهذه الطريقة علينا ان نفهم طرائقهم لاننا لا نريد ان نحملهم ما لا يحتمل كلامهم اذا هذا كان استطراد في اجابة اه هذا السؤال لانه ارى ان هذا السؤال مهم - 00:48:14

ان يجاب حتى لا يحمل علماء الكبار ما لا يحتمل المهم السؤال الان احبتي هذه الطريقة التي يكتب بها علماء الاعتقاد من المتكلمين المصنفات طريقة انا نبدأ باحكام العقل نبينها الثلاث ثم ننتقل الى اقيس عقلية تتكلم عن اثبات الصانع ثم - 00:48:32
اقيس عقلية لاثبات النبوة ثم بعد ذلك من احب منهم ان يتطرق الى السمعيات تطرق. وليس كل الكتب الكلامية تتطرق الى السمعيات كثير منها لا يتطرق اصلا الى السمعيات. يكتفي بالعقليات ويقول السمعيات يأخذها الانسان من الكتب وانتهى الامر - 00:48:58
هذه الطريقة من اين اتوا بها؟ في الحقيقة انتبهوا لهذا الامر. هم يحاكون بهذا المنهج الذي يسلكونه في باب الاعتقاد يحاكون الفلسفة خاصة فلاسفة اليونان يسلكون على نفس المسلك لانهم في الحقيقة تلقووا المنهج عنهم. وللاسف كما قلنا شربوا من منابع كثيرة
فتلطخت تصوراته - 00:49:15

وطرائقهم. اقول في هذا الباب وهم يحاكون بذلك اي بطريقتهم في بناء عقائدهم وفي كتابة المصنفات العقدية. يحاكون بذلك طريقة الفلسفة التي بنوا عليها فكرهم في الالهيات. الفلسفة كيف بنوا فكرهم في الالهيات؟ طبعا الان احبتي الفلسفة الفلسفية اليونان منهم اه من تكلم في علم الله - 00:49:40

ويسمونه الميتافيزيقيا ومن الفلسفه من لم يتطرق الى علم الالهيات واقتصر فقط على علوم الطبيعة وعلوم الرياضيات ولم يتكلم اصلا ولم يخوض في الالهيات. الكلام عن الفلسفه الذين خاضوا في الالهيات. هذا القسم من الفلسفه الذي خاض في الالهيات. كيف تكلموا في - 00:50:06

مسائل الالهيات وعن وجود الله للكون وعلاقة الانسان بالله. كيف تكلموا؟ تكلموا بهذا المنهج الذي اسنه لكم اه الفلسفه الذين اه وهم يحاكون بذلك كما قلنا طريقة الفلسفه التي بنوا عليها فكرهم بالالهيات. كيف فكر الفلسفه الالهيات - 00:50:26
ابدواون بانفسهم فيجعلونها الاساس. هكذا الفلسفه اليونان كانوا يفعلون. يبداؤن بانفسهم في كلامهم في الالهيات. يجعلون هذه

الانفس هي الاساس الذي عليه. فيخوضون اولا اول مسألة يتكلمون عنها في طرق ادراك النفس للمعلومات. هذه النفس. وهذه او
الذهن. كيف يصل - 00:50:43

فيقسمونها فيقول النفس تحصل على المعلومات اما من خلال الحواس واما من خلال العقل او من خلال اجتماع الحواس مع العقل.
هذا اولا ثم يتكلمون بعد ذلك عن طرق الوصول الى اليقين. كيف هذه النفس تستطيع من خلال وسائل المعرفة التي ذكرناها ان تصل
الى اليقين - 00:51:05

يخوضون في هذا. بعد هذا الكلام يبدأون في دراسة العلوم الطبيعية والحسابية ثم بعد ذلك ينتقلون الى دراسة علوم الاهيات
فلاحظوا كيف البناء عند الفلاسفة يبدأ من اسفل الى اعلى. صح؟ - 00:51:25

يبدأون بانفسهم يتكلمون عن وسائل المعرفة والحصول عليها وكيف لليقين يبدأون بما حولهم من العلوم الارضية تجريبيات طبيعيات
ثم ينتقلون رويدا رويدا الى علوم الالهيات فيبدأون اذا من انفسهم الى الاعلام - 00:51:41
طيب آثم ينتقلون اذا قلنا بعد ذلك للحديث عن الالهيات والعلوم العلوية والفلسفه لاحظوا الفلسفه وان كانوا في العادة هم
يتتوسعون في كلامهم عن العلوم التجريبية الطبيعية والحسابية اكثر من كلامهم عن العلوم الالهية بخلاف المتكلمين. المتكلمون علماء
الكلام في الاسلام يتكلمون في الالهيات - 00:51:57

كثيرا وخصوصهم في العلوم الطبيعية والعلوم آآ الحسابية قليل محدود. الفلسفه بالعكس الفلسفه اكثر خوضهم في العلوم الرياضية
والطبيعية. ويقال في باب الالهيات. لكن المشكلة ان هناك تشابه بين المتكلمين وبين الفلسفه في طريقة البناء. وهو طريقة الانتقال او
البدء من - 00:52:20

النفس وما حولها ومعارفها ثم الانتقال بها الى الالهيات وهكذا فعل العلماء الكلام انهم يبدأون بانفسهم يبدأون بعقولهم. لما يتكلم عن
الواجب العقلي والمستحيل العقلي والممتنع العقلي. ثم يعطيك معلومات عن هذه الافكار. اذا وبدأ بنفسه - 00:52:40
ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن الاقيسة العقلية التي توصلك الى الله. اذا بدأ بنفسه وانتقل الى الاعلى لكن اهل السنة والجماعة لا في
تجديدهم لمسائل الاعتقاد وفي بنائها في نفوس اه روادهم يبدأون من الوحي الالهي - 00:52:58
يبدأون من ايش؟ من الوحي الالهي. طب يا شيخ اليس من الواجب ان نستفرغ الوع في اقيس عقلية ثبت بها صدق هذا الوحي ثم
بعد ذلك نخوض في الوحي الالهي - 00:53:14

اخي الحبيب اثبات وجود الصانع ووجود الله لهذا الكون لا يحتاج الى كل هذا التعب الذي تتوهمه. لماذا؟ لاني في اول مجلس ذكرته
اخبرتك ان حاجة الانسان للله حاجة فطرية ضرورية - 00:53:29

حاجة فطرية ضرورية. يعني بعبارة اخرى لا حاجة في الواقع العملي للاستدلال على وجود صانع لأن هذا امر واضح جدا وفي علم
المنطق يقولون الامور التي تحتاج الى حجج هي الامور النظرية - 00:53:48

واما الامور الضرورية لا تحتاج الى استدلال واقامة حجاج عليها. وهذا درسناه في علم المنطق العلوم والمسائل التي تحتاج الى دليل
الى قياس الى حجة. هي المسائل النظرية. المسائل التي تحتاج الى نظر وتأمل. هذى تسمى مسائل نظرية. ويقولون - 00:54:08
هم انفسهم يقولون المسائل الضرورية التي لا تحتاج الى نظر وتأمل لا يحتاج فيها الى قياس ولا الى حجة ووجود صانع لهذا الكون.
هذه مسألة ضرورية يا اخي الكريم ولو افترضت انها وتنزلت انها مسألة نظرية تحتاج الى تأمل - 00:54:26
فان التأمل فيها يسير. لا يحتاج الى تصفية الكلام ورصفه. بل يحتاج الى ادنى تأمل في هذا الكون وفي عظمته وفي جلاله فان
هذا يقودك الى الله. فاذا كانت الفطرة مفطورة على وجود الله. واذا كان كل شيء في هذا الكون يدل على وجود الله. بالله عليك هل
احتاج - 00:54:47

الى ان استفرغ الوع في اقيسه واثبت المقدمات وما صدق المقدمات وو لاثبات وجود صانع لهذا الكون. فلا تشتبه بشيء معلوم
لديك بل اشتغل بما هو المطلوب منك وهو من هو هذا الله ما يستحقه هذا الله توحيد هذا الله - 00:55:07
ان نتعبد الى هذا الله وان اقصده هذا هو المطلوب منك يا اخي الكريم. طب يا شيخ القرآن الم يخبرنا ان علينا ان ننظر في آآ

الآيات الكونية القرآن الم يخبرنا باهمية الوقوف على الآيات الكونية والتأمل فيها؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لآيات لاولي الالباب الذين - 00:55:24

يذكرون الله الى اخر الآيات هذه ستائي تأمل في الكون طيب هذا التأمل هو لتعزيز جذور الایمان لتعزيز جذور الایمان. لانك في بعض اللحظات انا وانت تمر بنا لحظات نغفل - 00:55:46

عن وجود الله فنرتكب المعاصي والذنوب والخطاء ولو كان الانسان في كل لحظة يستحضر وجود مولاه هل تظنينه يعصي لكننا في لحظة المعاصي والغفلة هناك غشاوة تأتي علينا ننسى وجود الله - 00:56:02

فنرتكب المعاصي والذنوب. وكلما كانت هذه الغشاوة اعلى واعلى انما يكون ذلك بسبب نسياناً وعدم استحضارنا لوجود الله فتأتي الآيات تحت الانسان على تعزيز النظر في هذا الكون. حتى يتذكر ويتعزز في قلبه دائماً وابداً وجود الله. حتى لا تنساه - 00:56:19

حتى يبقى هذا الله حبه والانقياد اليه وطاعته في قلبك دائماً منبهة لك. اذا هممت بمعصية تتذكر الله. اذا نظرت نظرة حرام تتذكر الله. هذا التذكر الدائم للله انما هو ناتج عن عن التأمل وعن تجديد الفكر في التفكير في مخلوقات الله وفي عظمة الله وفي جلال الله - 00:56:39

هذه الآيات تدعوك الى هذا التعمق في تحذير جذور الایمان حتى يتولد الطاعة ولا تدعوك الى تعزيز النظر في ادلة فلسفية وخيالية منطقية. في النهاية لا توصلك الى زيادة - 00:57:01

الایمان وتعزيز جذور الحب في قلبك لله سبحانه وتعالى. في الحقيقة المحاضرة تسير وتسير ولم اصل بعد الى ربما اريد ان اعطيه لك لكن اظن هذا التأصيل مهم جداً حتى نعرف مفاصل مسائل الاعتقاد بين منهج اهل السنة وبين المناهج الخاطئة ولا - 00:57:16

اصلح لي ان اسرد المسائل سرداً والطالب بعد ما زال هناك عنده بعض المبهمات. فيما هو الفرق بين منهج اهل السنة والجماعة الذي هو المنهج القرآني وبين منهج المتكلمين والآن كما وعدتكم سابقاً بالخلاصة - 00:57:36

خلاصة اتكلم بها بشكل نقاط. يعني خلاصة لما لكل ما سبق ولكنها خلاصة مركزة في ثلاث نقاط خلاصة مركزة في ثلاث نقاط اتكلم فيها عن الفرق بين المنهج القرآني وهو منهج اهل السنة في بناء العقائد - 00:57:50

وعن منهج المتكلمين ومنهج الفرق عموماً التي خرجت عن مسلك اهل السنة والجماعة ميزات المنهج القرآني السنوي في بناء العقائد. وما هي؟ وما هو الفرق بينه وبين المنهج البدعي في بناء العقائد؟ هذا سالخذه - 00:58:10

بثلاث نقاط و تستطيع تعتبرها تلخيص وتوضيح للفكار المترامية التي بنتها لكم في هذه المحاضرة وفي المحاضرة السابقة اذا ما هو السؤال؟ هذا سؤال وانه نبدأ نجيب عليه. ما هو الفرق بين الطريقة القرآنية والطريقة الكلامية في الاستدلال على مسائل الاعتقاد - 00:58:28

في الاستدلال على مسائل الاعتقاد او قل بعبارة اخرى في بناء مسائل الاعتقاد ما عندي مشكلة هناك عدة فروق اولاً نبدأ بالفرق الاول وهناك تعمق انا ادرك ذلك لكنه تعمق مهم جداً جداً - 00:58:52

وباذن الله ستتمتعون اكثر واثر وانتم تحلوون وتنتمون وتفكرتون. لا اريد ان يبقى الطالب في مكان الاستقبال فقط. حلل فكر انظر تأمل حتى تدرك الحق على ما هو عليه باذن الله. والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرشدنا اليه دوماً وان نحيا عليه وان نموت - 00:59:07

الفرق الاول اولاً الطرق الكلامية في الاستدلال على مسائل الاعتقاد مبنية على ادلة عقلية متعمقة حد يفهمها صحة؟ الطرق الكلامية في الاستدلال على مسائل الاعتقاد مبنية على ادلة عقلية متعمقة - 00:59:27

وهذه الادلة العقلية اولاً متبعة متابعة للذهن تحتاج الى تأمل ونظر يعني لا يغرك انك فهمت بعضها انظر في كلام صاحب المواقف وفي كلام غيره تجد التعمق. انظر في كلام الرازبي في تأسيس التقديس ستجد التعمق الذي فيه تعب وكذا. المهم هذه - 00:59:53

اال العقلية متتبعة اتنين فيها مقدمات كبيرة فيها طول يعني ثلاثة عليها ايرادات ومناقشات واعتراضات كثيرة وهم انفسهم اهل الكلام
ليسوا متفقين على المقدمات التي يريدونها. هم انفسهم ليسوا متفقين على المقدمات التي يريدونها في الاخيسة - 01:00:14
ولو اتفقوا على المقدمات وعلى ادلتهم تنازعوا في طرق اثباتها. الان المنطقية احبتني نحن درسنا في ان القياس
المنطقي سواء كان قياس اقتراني او استثنائي هو من مقدمتين ونتيجة. اليك كذلك؟ هاتان المقدمتان اولا لابد ان تثبت صحة -
01:00:45

قبل ان تنتقل الى النتيجة بهذه الدالة العقلية المتکلفة التي يأتون بها هم ليسوا متفقين على مقدماتها ولو اتفقوا على هذه المقدمات
اختلفوا في طرق اثباتها فهذا يثبتها بطريقة وهذا يثبتها بطريقة اخرى - 01:01:05

ولو اتفقوا على طرق اثباتها فلا يصل الى فهمها الا الاذكياء منهم يعني انظروا المشاكل التي نمر بها اذا هذى الكلام في نقطة الاولى
نعيدها حتى الطلبة يكتبون الطرق الكلامية في الاستدلال على مسائل الاعتقاد - 01:01:24

مبنية على ادلة عقلية متعمقة متبعة هذى ميزتها طبعا ميزة سلبية وليس ميزة ايجابية متتبعة فيها مقدمات كثيرة وعليها ايرادات
وعبرات كثيرة ايضا وهم انفسهم علماء الكلام ليسوا متفقين على المقدمات - 01:01:44

اذا اتفقوا على مقدمات بعض الاخ سيختلفون في طرق اثبات صحة هذه المقدمات. اذا اثبتو صحة هذه المقدمات تكتشف في النهاية
ان الذين ان يدركون طريقة هذه الاقيسة ودلالتها هم فئة محدودة - 01:02:02

واما من لا يعرف طرق القياسيين ومن ليس له دراية بتعملقات العقول من عوام الناس لا يستطيع ان يفهم كل هذه الامور. فكان
الاستدلال على مسائل للاعتقاد اصبح محصورا في طبقة معينة من الاذكياء - 01:02:19

طيب نكمي والناظر في كتب الكلاميین المعتمدين على الادلة المتعمقة ما زلنا نكمي ذكر السلبيات. يظهر له حجم النزاع الدائر بينهم
كما قلنا في اثبات المقدمات القياسية فما يثبتته فلان ويلزم به ينقضه فلان. انا اسلط الضوء اكتر واكثر على بعض الجزئيات. نحن قلنا
انهم علماء الكلام ليسوا - 01:02:33

متفقين على المقدمات التي يريدونها في الاخيسة فما يأتي به فلان من المتكلمين ويثبته ويجزم به ينقضه فلان ويغتصب عليه
ويقول لا المقدمة الصحيحة ليست مقدمتك بل مقدمتك تمام فما يثبتته فلان من المتكلمين ويلزم به ينقضه صاحبه - 01:03:00
وما يعتبره فلان بعقله قطعيا يقول لك هذه مقدمة قطعية بعضهم يجزم بهذه الطريقة وما يعتبره فلان بعقله قطعيا لا يقبل النقاش
بحال من الاحوال يعتبره متكلم اخر وهم كاذبا بيقولوا اصلا خطأ يعني - 01:03:21

قضية قطع او عدم قطع اصلا هذه المقدمة التي تقطع به انا اراها وهم كاذب. خاطئة علميا. انظروا الى ما هي المراحل التي وصلوا
اليها. وهم كاذبا نشا عن قلة التأمل - 01:03:39

وبعضهم يبني حجته على وهم عقلي يزعم انه بدبيهة عقلية اشكالية اخرى. بعضهم لما يأتي للمقدمات يقول والله هذه من ضرورات
العقل واذا انت تكتشف انه هذا الذي اعتبرها من ضرورات العقول ومن واجباتها اذا هي وهم عقلي قال به - 01:03:52
قال وربما يرد بوهمه الحقائق العقلية الثابتة فعلا بعضهم بوهمه يرد الحقائق العقلية الثابتة فعلا. يعني هو اتى لوجهه العقلي جعله
قاطع ثم بهذا الوهم العقلي فند الحق الاصليل وهذا كله مشكلة فوق مشكلة. يعني المقدمات تختلفون عليها. انت تقول انها قطعية هذا
يقول انها كاذبة اصلا. اه ما يثبتته فلان من المتكلمين - 01:04:13

ينقضه فلان من المتكلمين. ما يعتبره فلان الدليل القاطع في المسألة يعتبره فلان دليل ظني. كلياتها عبارة عن نقاشات بينهم لا توصل
الانسان الى برد اليقين والى روح الایمان الحق والى الاطمئنان الثابت والى استقرار النفس. فعجب عجاب كيف تطمئن قلوب القوم
الى مثل هذه الاكيسة - 01:04:44

لكن سابين لكم من كلام اساطينهم ومن حروفهم كيف انهم عادوا في نهاية اعمارهم ليقولوا ان هذا المسلك الذي سلكناه مسلك
خطاطي لكن دعونا في يعني ان شاء الله في هذا الدرس او في الدرس القادم اذكر لكم هذه النصوص عنهم - 01:05:07
ومما يؤكّد لنا احبتني قصور العقول اه انا ساعطيك مثال يؤكّد قصور العقول عن الخوض في مسائل الاعتقاد وعن التعمق فيها مما

يؤكد قصور العقول ما اتبنته العلوم التجريبية المعاصرة من خطأً كثير من المقدمات - [01:05:25](#)
والنظارات الفلسفية المتعمقة التي كان يعدها اصحاب قطعيات فاذا هي اوهام لا حقيقة لها وهذا في باب العلوم التجريبية الطبيعية
فما ظنك في باب الالهيات الذي كانوا يعتمدون فيه قياس الغائب على الشاهد - [01:05:44](#)

يعني انا بدبي اعطيك دليلاً على ان كثير من علماء الكلام لما يقول هذه مقدمة قطعية العقل يقول بضرورتها ان هذه الكلمة تحتاج الى
ان تدرسها. ولا تأخذها بالتسليم. من قال ان هذه قطعية؟ ناقش - [01:06:02](#)

من قال ان من بدويات العقول؟ لان لماذا اقول؟ يجب النقاش كثير من القضايا العقلية ومن المقدمات العقلية كانت تعتبر عند فلاسفة
اليونان بل حتى عند بعض المتكلمين الاسلاميين يعتبرون - [01:06:18](#)

كونها مقدمة عقلية قاطعة لا تقبل النقاش. في علوم الحياة التجريبية وفي العلوم الطبيعية والرياضية مقدمة قاطعة ويدافع عنها
ويموت بسبب من اجلها. ثم مع الاكتشافات الحديثة في العلوم التجريبية وفي العلوم الحياتية نكتشف ان هذه المقدمات التي كان
ذاك الفلسفي - [01:06:32](#)

من اليونان او ذاك المتكلم يعتبرها قاطعة نكتشف اذا هي وهم لا وجود له وانها كانت خاطئة هو كان يجزم بها ويحارب من اجلها
والعلوم الحديثة تثبت انها اوهام اذا كان هذا القصور العقلي في مسائل الحياة - [01:06:52](#)

في علوم الحياة التي نشاهدها ونحس بها فكيف هو برأيك مقدار القصور العقلي في ادراك مسائل الالهيات والاعتماد على مسائل
الالهيات عند الفلاسفة وعند المتكلمين على ماذا؟ على قياس يسمونه قياس الغائب على الشاهد - [01:07:09](#)

ايش يعني مقياس الغائب على الشاهد؟ الغائب هو الله. لانه غيب. انت لا تستطيع ان تنظر اليه. صح في الدنيا والشاهد هو الخلق هذا
الكون فهم الفلاسفة اليونان كيف اخذوا تصوراتهم عن الله وبنوا افكارهم عن الله؟ هل عادوا الى وحي كل؟ قاسوا الله وهو الغائب
يسموونه على ما - [01:07:29](#)

تشاهدونه في هذا الكون. فاصبحوا الاشياء التي يشاهدونها في هذا الكون يفسرونها ويقيسونها عن الله. حاشاه سبحانه. الله يقول
ليس كمثله شيء وهم يقيسون الله على مخلوقاته. وهذا القياس يستخدمه كثير من المتكلمين الاسلاميين. وان كان بعضهم يعني
الالجويوني في البرهان ربما يعني لم يقنع به وله مناقشات مع - [01:07:51](#)

لكن كثير من المتكلمين يعتمد قياس الغائب على الشاهد في باب العقائد ويقول انا يعني ببني فكره في الله وما يجب على الله وما
يمتنع على الله على ما يتصوره في في هذا الكون وفي حياته المشاهدة. وهذا خطأ - [01:08:11](#)

انت كيف تبني ما يجب على الله وما يمتنع عن الله؟ بناء على تصوراتك عن هذا الكون المشهود المحسوس الله غيب وهذا الكون
مشهود وليس كمثل الله شيء. هو قال ليس كمثله شيء - [01:08:26](#)

فاذا كان العقل انا ما اريد ان اقوله اذا كان العقل يجزم بصحة مقدمات في علوم تجريبية طبيعية حيائية. ثم نكتشف بعد فترة انه ما
كان يلزم به عبارة عن وهم علمي. وهذا كثير. عودوا وابحثوا عنه - [01:08:39](#)

فكيف هو مقدار الخطأ المتوقع في مسائل الالهيات؟ وهو وانت هنا تتكلم عن امور غيبية فما تجزم به انت ايها العقلاني المتكلم ما
يدريني انك بعد مدة او بعد سنة تكتشف ان هذا الجزم والقطبي اذا هو وهم عقلي - [01:08:56](#)

فاظروا اذا كيف ان منهج المتكلمين ابني على ادلة عقلية متعمقة فيها تعب فيها طول اه لا تسلم من المناقشات ما يجزم به فلان
ينقضه فلان ما يعتبره فلان قطعي يعتبره اخر وهم - [01:09:15](#)

وهذا فلان بعقله يتوجه شيئاً مجازوماً به فيبني عليه مسائل الاعتقاد ويعتبر الحق الثابت فعلاً هو الوهم كلها مشاكل سببها انك عدت
الى التعمق والتکلف في استخدام العقل فيما لا طاقة له به - [01:09:30](#)

العقل ارشدك الى وجود الله بشكل واضح جلي. من دون ما تتعقب وتتكلف وتدخل نفسك وتتحم نفسك في مقدمات صعبة مبنية
اصلاً على الفاظ مختلف فيها ثم تبني على هذه المقدمات نتائج قد تكون صحيحة قد تكون خاطئة. هذا كله لا يحتاج اليه - [01:09:49](#)

ومن طالع كتب الكلاميين في باب الاعتقاد يدرك صحة ما قلناه فإذا نظرت في كتب الاعتزاز علماء الاعتزاز لو نظرت في كتبهم تجدتهم يسوقون اقيس عقلية يزعمون انها قطعية انا بدبي اعقد مقارنة انا الان بين الفرق الكلامية - 01:10:10
ائتنى بكتاب اعززالى لعبد الجبار او لغيره من علماء الاعتزاز. وانظر في الاقيس العقلية التي يرددونها. يأتون باقيس عقلية ويقولون هذه اقيس عقلية لا تقبل النقاش ولا النزاع. هكذا العقل يقول. تمام. تجدتهم يسوقون اخي سيزعمون قطعيتها وانها قامت على بديهيات عقلية وضرورات عقلية - 01:10:28

طيب ثم اذا نظرت في كتب مخالفتهم من اطرق الكلامية كالاشاعرة او الماتريدية تجد الاشاعرة يرددون على المعتزلة بقياس اخر يزعمون انه هو القياس القطعي الذي لا يقبل النقاش. وان قياس اهل الاعتزاز كان خاطئا - 01:10:48
في هذه الحالة تقف حائرا كيف يكون القياس ونقضيه قاطعا. يعني الاشاعرة اتوا بقياس زعموا انه قاطع ردوا به على المعتزلة. الذين اتوا بقياس زعموا انه قاطع. طب هنا من هو القاطع؟ بالضبط. هل قياسك ايها الاشعري ام قياسك - 01:11:05
ايها المعتزلين فتفحص حائرا متعجبا كيف يكون القياس ونقضيه قاطعا؟ طبعا مع اختلاف الاشخاص يعني هو هذا القياس قاطع عند الاشاعرة لكنه عند المعتزلة يعتبرونه وهم وقياس المعتزل هو القطع عند المعتزل. ويعتبره الاشعري وهم - 01:11:26
فالسؤال الان هل عقل المعتزل اولى بان اثق به من عقل الاشعري في بناء ومعرفة ما هو القطع؟ ام عقل الاشعري اولى من عقل المعتزلين هذا سؤال اليكم. اي العقلين هو الصواب - 01:11:47

الى يست هذه مشكلة يعني لماذا يعتبر المعتزلة انفسهم هم الذين وصلوا الى الاقيس العقلية ويعتبرون مخالفتهم من الاشاعرة انهم وصلوا الى اوهام ليست اكياس عقلية قطعية. لماذا وفي المقابل لماذا العشائر او الماتوردية يعتبرون اقيساتهم هي الاقيس العقلية القطعية ويعتبرونك اقيسة المعتزلة اقيسة فاسدة - 01:12:03

فانت كمسلم برأيك اي العقلين اولى ان تتبع؟ عقل المعتزل او عقل الاشعري او ما تريدي وهذه اجابة يعني هذه اسئلة من حق اي انسان ان يسألها. لماذا اعتبر عقلك هو المقياس - 01:12:27

الصحيح الذي يجب علي ان اتبعه. لماذا لا يكون عقل مخالفك هو المقياس؟ ومتى جعل المقياس في عقول البشر؟ ضل الناس عن الله الحق هذه هي القاعدة نعم نحن لا الى عقل فلان ولا الى عقل فلان. وانما نعود الى الوحي الالهي - 01:12:41
وضرورات العقول هناك ما نسميتها الاوليات العقلية. هذه الاوليات العقلية احبتي اشتراك فيها الناس جميعا الناس جميعا يشتركون في الاوليات العقلية وفي ضرورات العقول العامة. واما ما يدعوه بعض الناس من ضرورات العقول فهذا دعوك منه. هناك ضرورات - 01:13:00

يعني تتفق الخلق جميعا على اختلاف اديانهم ونظائرهم. يعني قضية ان الواحد نصف الاثنين يعني في واحد من البشر بخلافنا فيها هذه ضرورات عقلية وان الجزء اكبر من الكل وانا مؤمن ان وجود الله - 01:13:18

والصانع لهذا الكون هذه ضرورة عقلية لا تحتاج الى دليل ضرورة عقلية لا تحتاج الى اثبات والنظر في الادلة الكونية تزيدك يقينا بعد يقين وتجذر جذور الایمان في قلبك. اما هل هي فقط التي دلتكم على وجود الله - 01:13:33

كلا فنحن اخبرناك سابقا اننا فطرنا على وجود الله. كما انك فطرت وتعلم من نفسك ان الكل الجزء اكبر من الكل او ان الواحد نصف الاثنين. طبعا هناك خلاف هذه الاوليات العقلية او البديهيات العقلية هي امور اه تترافق في عقلك - 01:13:55

الانسان وتصبح ضرورة عقلية بسبب الاستقراء في حياته ام هي من امور الفطرة التي فطر عليها هذا خلاف بالنسبة ليس شيء كبير يعني سواء قلت هذا او قلت هذا لا يهمني لكن هناك ضرورات عقلية بديهية - 01:14:14

عقلية لا ينكرها العقلاة جميعا. اطفالا كبارا ذكورا انانا كانوا من المسلمين من اليهود من النصارى من هناك هذه البديهيات العقلية واما ما بعد ذلك فتحتاج الى نظر فما يدعوه فلان انه ضرورة عقلية - 01:14:31

يجب اولا ان اتأكد هل فعلا ضرورة عقلية واحيانا وكما ذكرت في شرح هذا السلم قد تكون بعض الضرورات العقلية ضرورتها نسبية يعني هي ضرورة عقلية في مجتمع دون مجتمع اخر. لا اريد ان اتعبكم اكثر من ذلك. طيب - 01:14:49

المهم عرفنا يعني كيف ننظر انه لماذا اعتبر عقل المعتزل اولى من عقل الاشعة وعقل الاشهر الاولى من عقد المعتزلة؟ ففي الحقيقة ليس لي من عقود البشر مقياس وانما مقياس هو الوحي الالهي الذي استرشد به وانظر فيه بالنظر العقلي الواضح الجري الذي لا يعتمد على التكاليف - 01:15:03

هذه هي الفكرة التي اريد ان اوصلها. اذا هذه هي المنهج يعني هذه النقطة الاولى احنا الان الطلاب ضاعوا معنا. نحن نتكلم ما هي الفوارق بين المنهج القرآني ومنهج اهل السنة؟ وبين منهج المتكلمين في بناء العقائد - 01:15:24

اولا نحن ما زلنا في النقطة الاولى ان منهج المتكلمين يقوم على ادلة عقلية اه متعمقة متعبة فيها مقدمات كثيرة ايرادات عديدة هم انفسهم يختلفون فيها هذا يعتبر قياسه قطعي هذا يعتبر لا. انه قياسك باطن وانا قياسي قطعي. فهم اذا في حيرة من امرهم. وفي اخذ - 01:15:41

ورد وجذب في هذه الامور. لكن الان المقارنة انا ما زلت ما بینت المنهج القرآني. اما من تأمل في هدي محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته للناس وفي تعليمهم مسائل الاعتقاد - 01:16:01

وقارن بين منهجه عليه الصلوة والسلام بابي وامي وبين المنهج الكلامي يتضح له مدى التعقيد الذي وصل اليه الكلاميون من الاسلاميين في طرح مسائل الاعتقاد وصياغتها وفي تصويرها كمسائل لا - 01:16:15

حقائقها الا عليا القوم وخاصتهم. يعني من قرأ في كتب مثلا تأسيس التقديس او في كتاب المواقف او في غيرها من كتب حتى المعتزلة يظن ان هذه العقيدة عقيدة معقدة صعبة. من الذي يفهم كل هذا الكلام؟ ويستطيع ان يدرك كل هذه الاخيسة؟ المهم -

01:16:32

بينما النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بدعوته الاعراب في البوادي. عند الساعة ونصف اخبروني ها لما توصل ساعة ونصف اخباروني باقي عشر دقائق ساعة ونصف جيد. حتى لا اطيل على الاخوة اكثر من ذلك. بينما النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بدعوته الاعراب في البوادي والنساء في - 01:16:52

وخطاب الاكاسرة والقياسرة في عروشم بعيدا عن اي تعقيد وخفاء وبمنهج يشترك البشر جميعا في فهمه وتعقله يعني حتى الدالة العقلية التي اتى بها المنهج الاسلامي الصحيح والمنهج القرآني ادلة عقلية واضحة جدا لان - 01:17:10

ساذكر مثال عليها ان شاء الله في نهاية الدرس القادم لا اظن اني سأدرك في درس اليوم. الدرس القادم ساذكر لكم مثال تطبيقي نناقش فيه. المنهج القرآني والمنهج المهم لكن حتى الدالة العقلية القرآنية واضحة سهلة. يدركها الاطفال ويدركها الذكور والإناث من له ادنى نظر - 01:17:30

عدنا عقل لا يحتاج الى انسان متعمق متفلسف ناظر وبطح الكتب الفلسفية وتأمل فيها او انسان تخصص في العلوم المنطق ودرس المنطق اشكال القياس لا هكذا الطريق القرآنية اه اذا وبمنهج يشترك البشر جميعا في فهمه وتعقله وهذا ينسجم مع شمولية يعني هذا الحقيقة المنهج القرآني ومنهج اهل السنة والجماعة في - 01:17:50

في بناء مسائل الاعتقاد هو الذي ينسجم مع شمولية هذا الدين للناس جميعا وللعقول جميعا من مشارق الارض الى مغاربهاليس هذا الدين للناس جميعا؟ للعربي والجم وللاصرف والابيض والاسود للنساء والذكور ليس لكل الناس - 01:18:14

فاما ان هذا الدين وهماي المادة العقدية هي مادة لكل الناس. فالاصل ان يكون بناءها في قلوب الناس وفي عقولهم بناء سهل ميسور هين لين ما في تعقيد هذه معنى شمولية العقيدة. هذه معنى ان المادة العقدية مادة مشتركة بين الرسل جميعا ولا وللام جميعا. هذا يقتضي ان تكون - 01:18:31

سهلة الفهم والله ان العقيدة سهلة والله ان العقيدة احبتي لا تعقيد في دين الاسلام دين سهل. واضح في مسائل الاعتقاد لكن من الذي يعتقد الامور؟ نحن. حينما نتكلم ونتعمق في بنائنا للاعتقاد. ونبدا بالتعقب في الاقيسا بمقدمات تحتاج الى مقدمات اخرى ونقاشات عقلية - 01:18:54

متفلسفه نعم عقدنا الدين بدل ان نهتم بالجانب العملي الروحاني الایمانی التطبيقي الانجازي الحضاري اهتممنا بمناقشات عقلية

متعمقة لم تفي ببناء العقائد شيئاً. نعم قد نكون استفينا من بعض التعمقات في الرد على الملحدين. لا اشكال عندك. اكرر هذه القضية. لكنني في بناء - 01:19:17

العقائد معدنة لا تحتاج الى كل هذا التكلف والتعمق. فديني سهل واضح. نظرت في الكتاب ونظرت في سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظرت في كلام الاصحاب فلم اجد تعقيداً وجنتها مسالك واضحة ومناهج نقية سهلة تأخذها لكن الصعوبة في الحقيقة في - 01:19:43

التطبيق في مطاعة القلب للتوحيد الحق لله. هنا عليك ان تتبع. هنا عليك ان تنصب. في العمل في تحقيق التوحيد الخالص لله في ان تجتنب الشرك الاكبر والصغر في الا تخطي. هنا تتبع. اما ان اتعب عقلي في اثبات امور واضحة جلية. واما في جانب العمل والتطبيق اذا انا ضعيف هزيل - 01:20:03

هذه مفارقة في المنهج عن منهج الاسلام العظيم. فاقول بطريقة الوحي القرآن والسنة ما زلت اكمل في بيان منهج محمد صلى الله عليه وسلم السهل الواضح الذي لا يحتاج الى تعب لا يحتاج الى مقدمات كثيرة لا يوجد فيه منازعات بين الصحابة وبين السلف - 01:20:24

الصالح ما في منازعات لانه منهج واضح يتفق مع الفطرة ويتفق مع البديهيات وضرورات العقول فعلاً. طريقة الوعي في القرآن والسنة والوحي ما هو القرآن والسنة. طريقته في الاستدلال العقلي ميزتها ما هي؟ ميزة الاستدلال القرآني على مسائل الاعتقاد - 01:20:41

من خلال الادلة العقلية ايش ميزتها؟ انها تعتمد الاستدلال المباشر على الله الحق. بما تفهمه بدهاهة العقول من دون الحاجة الى ترتيب مقدمات الى اختبارها الى التدليل على صحة هذه المقدمات. اعيد مرة اخرى - 01:21:01

اخري. طريقة الوحي وهو القرآن والسنة. في الاستدلال العقلي على مسائل الاعتقاد. كيف القرآن؟ وكيف سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وظفت الادلة العقلية للاستدلال على مسائل الاعتقاد. الادلة القرآنية احبتي في جلها في جلها. تعتمد على الاستدلال المباح - 01:21:21

اشر على الله الحق بما تفهمه بدهاهة العقول. يعني كل العقول بفهمها هذا الاستدلال المباشر. واستدلال مباشر على الله الحق الذي يجب ان يعبد. من دون الحاجة ايلاء الى ترتيب مقدمات ولا الى اختبار هذه المقدمات ولا الى التدليل على صحة المقدمات - 01:21:41

لان المسائل العقدية اصالة التي يحتاج فيها الى العقل المسائل العقدية التي يحتاج فيها الى العقل ما هي برأيك ما هي المسائل العقدية تاج فيها الا العاقل فعلاً؟ هي المسائل الواضحة الجلية - 01:22:01

مسألة وجود الله مسألة النبي عليه الصلاة والسلام. العقل لا يستطيع ان يؤسس لنا ايها الاحبة عقيدة تفصيلية كما ذكرنا. فالمسائل العقدية هي التي يستدل عليها بالعقل اصالة هي مسائل الاعتقاد الواضح الجلية التي يمكن ان تدرك بادنى واسهل نظر عقلي - 01:22:22

تمام بالله عليكم احبتي اعطوني مسألة عقدية تحتاج الى انتساب الذهن والى اكلاله في فهمها. انا اطالبكم هنا بمثال. اعطوني مثل على مسألة عقدية تحتاج الى تعب ذهني حتى تفهم - 01:22:43

هل هناك صعوبة في فهم مثلاً مسألة وجود صانع لهذا الكون هل تجدون صعوبة في فهمها؟ هل تجدون صعوبة في فهم مثلاً ان هذا الصانع بما انه هو الصانع الذي انفرد بخلق هذا الكون وتدبیره؟ هو الذي يستحق العبادة. هل المسألة صعبة - 01:23:07

هل مسألة اتصافي الله بالاسماء بالصفات العلي والاسماء الحسنى مسألة صعبة؟ المسائل الصعبة في الاعتقاد هي المسائل التي لا يجوز للعقل ان قوضها فيها لأن تفكير كيف يتصرف الله بهذه الصفة. نعم هذه مسألة صعبة ولا يمكن ان تدركها فلا يجوز لعقلك ان يخوض فيها والا - 01:23:21

في التشبيه فالمسائل الصعبة هي ان تدرك حقائق بعض الامور التي لا يمكن للعقل ان يدرك حقائقها فواجبك ان تقف والا تخوض فيها

اما فهم مسائل الاعتقاد اتحدى ان يأتيني انسان ويقول والله يا شيخ فاهم هاي المسألة العقدية صعب جدا. او يحتاج الى عمل عقدي

- 01:23:41

عميق جدا لا يوجد فالقرآن الكريم والسنّة المطهرة استخدمت ادلة عقلية نعم. لكن كيف طريقة استخدام الادلة العقلية؟ استخدمت الادلة العقلية التي تعتمد على لا للمباشر على الله. طبعاً شو يعني استدلال المباشر واستدلال غير المباشر؟ الاستدلال المباشر لا يتوقف على مقدمات. الاستدلال غير المباشر هو - 01:24:02

ليس المنطقية بنوعيها وهذا يحتاج الى مقدمات. وقد ذكر ذلك في شرحه على المنطق فالقرآن احبتي لما يأتي بالادلة العقلية للكلام عن وجود الصانع وعن ما يستحقه هذا الصانع او عن اه استحالة وجود الله - 01:24:25

متعددة. القرآن احبتي يستخدم عادة الادلة العقلية المباشرة. التي لا تتوقف على مقدمات و اذا ها و اذا استخدم ادلة عقلية غير مباشرة تتوقف على مقدمات ف تكون هذه المقدمات واضحة جلية جدا اعطيكم - 01:24:41

مثال. قوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا. الان هذا فعلاً استدلال غير مباشر يتكون من مقدمة كبرى هذا قياس لما يسمونه قياس استثنائي يتكون من مقدمة كبيرة. لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا. ثم حذفت المقدمة الثانية - 01:25:01

لووضحها ايش المقدمة الثانية الصورة المحذوفة؟ لكنهما لم تفسدا هذه المقدمة الصورة المحذوفة انه السماء والارض هل فسدة ما فسد هل هي تحتاج لتفكير؟ طب ما هي امامنا ما هم امامنا لم تفسدها. هذا لا ينافس فيه عاقل. فحذفت المقدمة الصغرى لوضوحها - 01:25:18

طيب ثم ما ذنبنا على ذلك؟ لو كان في السماوات والارض الله الا الله لفسدنا. المقدمة الثانية لكنهما لم تفسدا. فاذا النتيجة؟ اذا لا يوجد الا الله واحد. بالله عليكم هل تعيتم في هذا القياس؟ هل احتجتم الى تأمل وتعمق وتتكلف؟ يعني سواء كان الاستدلال مباشر او غير مباشر - 01:25:38

فان اسلوب القرآن والسنّة المطهرة ان هذا الاستدلال سهل ميسور جداً جداً. لا ينافي في عاقل باختصار لا ينافي في عاقل من من دون حاجة الى تتكلف طيب لذا عموماً كان الاستدلال القرآني سهلاً واضحاً جلياً وهو في متناول العقول جميعها لا يحتاج الى مقدمات ولا الى تركيب اقيسها آماً متعمقة ويعتمد على المحسوسات - 01:25:58

المشاهدة التي يدركها الجميع او يعتمد بشكل عام على بديهيّات العقول. ولا يعتمد على الصعوبات العقلية التي تتفاوت العقول في درجة ادراكيها خلاصة الفرق الاول ها خلاصة خلاصة وساختم بها. خلاصة الفرق الاول - 01:26:22

احنا قلنا الان نفرق بين منهج القرآن ومنهج المتكلمين. الفرق الاول ما خلاصته؟ منهج المتكلمين يقوم على ادلة متعمقة متكلفة متتبعة طويلة المقدمات عليها اعتراضات ومناقشات وهم انفسهم ليسوا متفقين عليها. الدليل القرآني يعتمد عموماً على السهولة - 01:26:40

الجلاء في طرجه. وحينما يأتي القرآن بالادلة العقلية وتأتي السنّة بالادلة العقلية. لاستخدامها فيعتمد على ادلة عقلية اما ادلة بعقلية مباشرة لا تحتاج الى مقدمات وتدل على الله الحق مباشرة. وفي الدرس القادم ساعلمكم ما معنى انها تدل على الله مباشرة - 01:27:00

ويستخدم ايضاً و اذا استخدم الادلة غير المباشرة التي تحتاج الى مقدمات ف تكون مقدمات واضحة جداً جداً يشترك الجميع في ادراكيها ليست متخصصة بعلية القوم وباذكياء الناس. الكل يفهمها. فالقرآن سهل هين واضح لين يفهمه الناس - 01:27:19

في الصحاري وفي الغابات وفي الجبال وفي الوديان. بينما الادلة المفلسفية المتعمقة ادلة فيها وعورة في المسلك. صعوبة في الفهم لا يحتاج اليها في بناء العقائد. وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:27:39

غرس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريق نحو علم شرعي راسخ - 01:27:58